

استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة
والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة والفقر في
ظل الدور الوسيط للتحويل الرقمي بالتطبيق على
قطاع الصناعات التحويلية في مصر

لوجين محمد غوانمة
233000444

بإشراف الدكتور: هبة كمال



مساق: قضايا بحثية 1

Chapter
01

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من مشكلتي البطالة والفقر، مع دراسة الدور الوسيط الذي يلعبه التحول الرقمي في تعزيز هذا الأثر. وقد تم تطبيق الدراسة على قطاع الصناعات التحويلية في مصر، لما له من أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مع توزيع استبانة على عينة من أصحاب ومديري هذه المشروعات. توصلت النتائج إلى أن استراتيجيات التمويل المختلفة-مثل التمويل المصرفي، التمويل الذاتي والتمويل من الجهات الحكومية - تسهم بشكل واضح في تحسين قدرة المشروعات على التوسع والتشغيل، مما ينعكس على تقليل نسب البطالة والفقر. كما أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يعزز فعالية هذه الاستراتيجيات، من خلال تحسين كفاءة الإدارة المالية والوصول إلى مصادر تمويل جديدة. وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم التحول الرقمي وتوفير بيئة مالية مشجعة لتمويل هذا النوع من المشروعات.

الكلمات الدالة:

تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة - البطالة - الفقر - التحول الرقمي - مصر - الصناعات التحويلية

يشير المركز المصري للدراسات الاقتصادية إلى أن سوق العمل المصري يعاني من اختلالات عديدة، أبرزها:

١- اختلال بين العرض والطلب على العمل من حيث العدد والمهارات

٢- اختلال أنماط التشغيل بين القطاعات السلعية والخدمية

٣- تفاوت بين الذكور والإناث في فرص العمل

٤- تفاوت في الأجور الانتاجية

في ظل هذه التحديات، تبنت مصر عددا من السياسات لتفعيل دور المشروعات الصغيرة، بأعتبارها أداة مهمة للحد من البطالة والفقر، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة

ومع ذلك، ما تزال هذه المشروعات تواجه صعوبات كبيرة في الحصول على التمويل المناسب، وهو ما يحد من قدرتها على التوسع وتحقيق اهدافها التنموية وهنا تبرز أهمية تطوير استراتيجيات تمويل فعالة تلبي احتياجات هذا القطاع

كما أن التحول الرقمي يمثل عنصرا فعالا وحاسما في دعم هذه الاستراتيجيات، من خلال تحسين كفاءة التمويل، توسيع قاعدة المستفيدين وتسهيل الاجراءات، مما يسهم في تعزيز الاداء التشغيلي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

لذا جاءت هذه الدراسة لتحليل أثر استراتيجيات التمويل في الحد من البطالة مع اختبار الدور الوسيط الذي يلعبه التحول الرقمي في هذا السياق، بالتطبيق على قطاع الصناعات التحويلية في مصر الذي يمثل أحد الاعمدة للنمو الاقتصادي وتوليد فرص العمل

يعاني السوق المصري من اختلالات في سوق العمل مثل تفاوت العرض والطلب، ضعف المهارات وتفاوت الاجور. وقد لاحظ الباحث من خلال زيارات ميدانية لمنظمات الصناعة التحويلية، وخاصة صناعة الاغذية، أن هناك ضعفا في إدراك هذه المؤسسات لمفهوم التحول الرقمي وأهميته في دعم الانتاج وتقليل البطالة والفقر

تكمن مشكلة الدراسة في غياب فهم العلاقة بين استراتيجيات تمويل الشروعات الصغيرة والمتوسطة ومستويات البطالة والفقر، خصوصا في ظل غياب توظيف فعال للتحول الرقمي. وتسعى الدراسة لسد هذه الفجوة بتحليل مدى تأثير التحول الرقمي كوسيط في تفعيل دور التمويل في خفض معدلات البطالة والفقر في قطاع الصناعة التحويلية في مصر.

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الاهداف المرتبطة بإشكالية البطالة والفقر في مصر، من خلال تسليط الضوء على دور استراتيجيات ولا التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من هذه المشكلات، وذلك ضمن سياق التحول الرقمي الذي يشهده قطاع الصناعات التحويلية سيما في صناعة وتعبئة المواد الغذائية

تهدف الدراسة إلى:

• التعرف على دور استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة والفقر في قطاع صناعة وتعبئة المواد الغذائية مصر في

• تحديد هذه الاستراتيجيات بدقة

المستوى المعيشي والفقر وتأثيرها على • فهم ابعاد البطالة

• تحديد ابعاد التحول الرقمي داخل الصناعة

• تقييم كفاءة هذه الاستراتيجيات في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع

فرضيات الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهجين
لتحليل الدراسات السابقة وبناء الاطار النظري ٠ ١: المنهج الاستقرائي
واختبار الفرضيات ٠ (التمويل، التحول الرقمي، البطالة والفقر) لاستنتاج العلاقة بين المتغيرات: ٢: المنهج الاستنباطي

تنطلق فرضيات الدراسة من محاولة الكشف عن العلاقة بين ثلاث متغيرات رئيسية:
استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، التحول الرقمي ومعدلات البطالة والفقر، وذلك في سياق منظمات صناعة وتعبئة المواد الغذائية في مصر •

وقد صيغ الفرض الرئيسي ليعبر عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استراتيجيات التمويل والحد من البطالة والفقر، في ظل الدور الوسيط للتحول الرقمي، وهو ما يشير إلى تصميم الدراسة لاختبار نموذج علاقات سببية يعتمد على متغير وسيط •
كما انبثقت عن الفرض الرئيسي ثلاث فرضيات فرعية، تغطي كل واحدة منها جانباً من العلاقة:
• الفرضية الاولى تختبر العلاقة المباشرة بين استراتيجيات التمويل والحد من البطالة والفقر •
• الفرضية الثانية تختبر العلاقة بين استراتيجيات التمويل والتحول الرقمي •
• الفرضية الثالثة تركز على العلاقة بين التحول الرقمي والحد من البطالة والفقر •

حدود الدراسة

حددت الدراسة ثلاثة انواع من الحدود التي شكلت الاطار الذي تحركت ضمنه عملية البحث لضمان وضوح النتائج ودقتها .
• (بدر، ٦ اكتوبر، العبور) . مكانيا أجريت الدراسة على مصانع وشركات تعبئة المواد الغذائية
• 2022 . زمانيا تم جمع البيانات من يونيو حتى ديسمبر
• موضوعيا استخدمت اداة الاستبانة فقط، واقتصرتن العينة على الاداريين والعاملين بالمنشآت .

الدراسات السابقة

أ-المتغير المستقل: تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة

١-دراسة alqam et al.,2020

- استكشفت الدراسة أثر الثورة الصناعية على الشركات الصغيرة والمتوسطة في الشرق الاوسط.
- تناولت تطور الصناعة منذ عام 1784حتى الثورة الصناعية الرابعة.
- اوضحت كيف استخدمت الشركات مفهوم الانترنت الصناعي ومفاهيم الثورة الصناعية.
- أشارت إلى أهمية دعم التحول الرقمي، وضرورة تعديل هياكل الشركات لتتناسب مع ظروف المنافسة المستقبلية.
- اوصت بضرورة تطوير الصناعات وفقا للتقنيات الصناعية الحديثة.

٢-دراسة eton et al.,2021

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مدعوماً بالتحليل الإحصائي الاستنتاجي.
- بينت ان الشمول المالي يساعد في نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- أوصت الدراسة بضرورة:
- تشجيع استخدام الخدمات الرقمية كبديل اقل تكلفة واكثر امانا.
- استمرار توعية الجمهور بالخدمات المالية والرقمية.
- خفض التكاليف والمخاطر على المشروعات الصغيرة.

3 - دراسة (العرب 2022)

• تناولت الدراسة واقع المجتمع الفلسطيني الذي يعاني من الفقر والبطالة وركزت على فئة المرأة الفلسطينية.

- ابرزت ان التمويل يسهم في رفع مستوى الدخل وتحسين المستوى المعيشي والتعليمي.
- أوصت بتوسيع هذه المشاريع ، لما لها من أثر في رفع رأس المال وتوسيع حجم المشروع مستقبلا.

4- دراسة song et al.,2022

- استخدمت بيانات ضخمة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة SMEs في فيتنام
 - بينت ان عدم الاتساق في المعلومات المالية بين الشركات والمقرضين يؤدي إلى ضعف نتائج التمويل.
 - تناولت الدراسة ايضا الاثار الايجابية والسلبية لعدم توفر المعلومات الدقيقة لاصحاب المشاريع.
- ب -المتغير التابع:الحد من البطالة والفقر

ب - المتغير التابع: الحد من البطالة والفقر

1 -دراسة (مصطفى، 2020)

- تناولت العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة،(1999-2018)مع تركيز خاص على السنوات(2017-2018) .
- بينت اهمية السياسات النقدية (مثل تحرير سعر الصرف (ودورها في زيادة الاسعار، ما تسبب في انخفاض مستوى المعيشة.

2 -دراسة (عمارة، 2021)

- استخدمت الدراسة نموذج الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة ardl لتحليل . هدف إلى قياس أثر انتشار جائحة كورونا على معدلات البطالة في مصر، من خلال تحليل بيانات اقتصادية خلال الازمة .
- العلاقة طويلة الاجل .

ج -المتغير الوسيط:التحول الرقمي

1- دراسة (الهولندي 2022)

- أوضحت أن التحول الرقمي يعزز الابتكار .
- يساعد التحول الرقمي على رفع الكفاءة وتحسين التنافسية في الاسواق، ودعم موقع المنظمات الريادية .

2 -دراسة (إحمادة 2022)

- تناولت الدراسة مفهوم التحول الرقمي ومزاياه وتحدياته .
- ابرزت اهميته في دعم الابداع، وتيسير مهام الحكومات، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

د-التعقيب على الدراسات السابقة

تبرز هذه الفقرة أهمية الدراسات السابقة التي تناولت دور استراتيجيات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة والفقر، خاصة في ظل وجود التحول الرقمي كمتغير وسيط. وتوضح الفقرة أن الدراسات أظهرت نتائج مختلفة بحسب طبيعة المتغيرات المدروسة ومنها:

- التمويل التجاري
- التمويل التشاركي
- القروض والائتمان
- الثقافة التنظيمية
- البنية الأساسية والعمليات التنظيمية

وتشير أيضا إلى أن الدراسات الحالية حاولت الجمع بين هذه المتغيرات بصورة شاملة، وركزت على العلاقة بين التمويل والتحول الرقمي والحد من البطالة والفقر بشكل مترابط، وهو ما لم يتم تناوله بنفس الطريقة في الدراسات السابقة.

الاطار النظري

أ- المتغير المستقل: استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة
تشمل استراتيجيات التمويل:

1. • حصص رأس المال: تمويل المشروع من المدخرات او بمشاركة الآخرين •
 2. • الاقتراض والائتمان التجاري: تمويل من البنوك أو مؤسسات مالية، غالبا ما يكون محدودا بسبب ارتفاع التكاليف وضعف الضمانات •
 3. • التمويل التأجيري: بديل لشراء الأصول الانتاجية، ويخفف من الضغط المالي •
- خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر *

1 - اقتصادية

- استيعاب كبير للعمالة
- مرونة في التشغيل
- انخفاض كلفة التأسيس والتشغيل

2- اجتماعية

- توظيف النساء
- تقليل الهجرة الداخلية
- تحسين مستوى معيشة الفئات الفقيرة

3- إدارية

- تدار غالبا بواسطة مالك واحد
- تفتقر إلى النظم الادارية الرسمية
- صعوبة في إعداد ملفات ائتمانية

4- تقنية

- استخدام ادوات وتقنيات بسيطة
- محدودية في التوسع التكنولوجي

5 - تصنيفات البنك المركزي المصري

- صغيرة: رأس المال من 50 ألف حتى أقل من 5 مليون جنيه) غير صناعي (أو حتى 50 مليون) صناعي)
- متوسطة: رأس المال من 5 حتى 15 مليون) غير صناعي (أو حتى 50 مليون) صناعي)
- ب- المتغير التابع: الحد من البطالة والفقر
- البطالة: مشكلة اقتصادية واجتماعية خطيرة تؤثر على الاستقرار، وتزيد من السلوكيات السلبية مثل التطرف والجرائم •
- الفقر: ناتج عن سوء توزيع الدخل، انخفاض الانتاجية وغياب فرص العمل المستدامة •
- دور المشروعات الصغيرة:
- تخلق فرص عمل
- تساعد في رفع الدخل وتحسين المعيشة
- تدعم الفئات الريفية والمهشمة

ج-المتغير الوسيط:التحول الرقمي

المفهوم :انتقال المؤسسات من النمط التقليدي إلى نموذج يعتمد على التكنولوجيا الرقمية .
الابعاد الاساسية

- 1-استراتيجية المنظمة :دمج التحول الرقمي في الخطط والاجراءات الادارية .
 - 2-الثقافة التنظيمية :نشر قيم الابتكار ، التعاون ومواكبة التغيير .
 - 3 -البنية التحتية للمعلومات :تطوير أنظمة الانتاج، تدريب العاملين، تحسين الكفاءة بأستخدام التكنولوجيا .
- أهميته:

- تحسين جودة المعلومات
- خفض التكاليف
- زيادة انتاجية المنظمات

د-العلاقة بين المتغيرات:

اثبتت الدراسة وجود علاقات ذات دلالة احصائية بين:

- استراتيجيات التمويل >>التحول الرقمي
- التحول الرقمي>>الحد من البطالة والفقر
- استراتيجيات التمويل>>الحد من البطالة والفقر (بشكل مباشر او غير مباشر)

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: تعزيز العلاقة بين التمويل والتحول الرقمي

أظهرت الدراسة أن استراتيجيات التمويل التقليدية لم تعد كافية وحدها لتحقيق التنمية المنشودة في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بل أصبح التحول الرقمي عاملاً مسرعاً وضرورياً لتعزيز أثر التمويل، حيث أن المؤسسات التي دمجت بين التمويل المناسب وتبني نظم رقمية حديثة كانت قادرة على:

- تحسين الكفاءة التشغيلية

- رفع مستوى الخدمات والانتاج

- التوسع في الاسواق

وهنا ننوه إلى أن الباحث ابتكر في هذا المحور التأكيد على ضرورة المزج بين ادوات التمويل والتقنية الرقمية باعتبارهما شراكة استراتيجية.

ثانياً: فهم عميق لسلوك المنظمات الصغيرة والمتوسطة

يتبين أن اغلب هذه المشروعات تدار بأسلوب "التجربة والخطأ" وتعتمد على علاقات تقليدية في الانتاج والادارة.

هذا النمط يحط من قدرتها على:

- الاستفادة من الفرص التمويلية

- استيعاب التحول الرقمي كجزء من بنيتها الاستراتيجية

وهنا نتبين النتيجة أن هناك فجوة معرفية وثقافية تعيق نجاح التحول الرقمي، ما يتطلب تدخلات توعوية وتدريبية.

ثالثاً: محدودية مشاركة المستويات الادارية الدنيا

اظهرت البيانات ان هنالك ضعفا في اشراك الادارات المتوسطة والصغرى في التخطيط والتحول الرقمي، رغم أنهم يشكلون خط الدفاع الاول في تنفيذ التغيير داخل المنظمات .
اما عن رؤية الباحث المبتكرة هنا فهي :اشراك هؤلاء العاملين يرفع من ولائهم ويعزز من فعالية التحول، خصوصا في العمليات اليومية والتعامل مع التكنولوجيا الجديدة .

رابعاً: دور التحول الرقمي في تقوية الاثر الاجتماعي للتمويل

التحول الرقمي لم يكن مجرد وسيط محايد بل كان عاملا مضاعفا للتأثير الاجتماعي حيث:
• زادت قدرة المنظمات على خلق وظائف جديدة
• ارتفع مستوى الدخل والمعيشة للعاملين

أن التحول الرقمي يعيد تشكيل العلاقة بين التمويل والعدالة الاجتماعية، ويمنح المشروعات الصغيرة دورا استراتيجيا في محاربة الفقر والبطالة .

خامساً: أهمية تبني رؤية شاملة في السياسات العامة

أكدت النتائج أن دعم المشروعات الصغيرة لا يجب أن يقتصر على القروض والاعفاءات الضريبية بل يجب أن يتضمن:

- بنية تحتية رقمية
 - تسهيل الدخول للمنصات الرقمية والاسواق الالكترونية
- وهنا اقترح الباحث تشكيل ما يشبه بمنظومة تمويل رقمية شاملة تتضمن الجهات المانحة، البنوك، المؤسسات التدريبية والحكومات



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

